

فصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن الأدبية التي تتخذ شكل تعبيرات عن مشاعر الكاتب وأفكاره لا تنفصل عن واقع الحياة والخيال الذي يعبر عنه للقارئ من خلال اللغة والكتابة. وفقًا لكارميني، الأدب هو جهد لخلق تعبيرات فنية وخيالية تعكس الوجود الإنساني والديناميكيات الاجتماعية للمجتمع باستخدام اللغة كوسيط، مما سيقدم مساهمة إيجابية في حياة الإنسان.^١ إن التفاعلات التي يقوم بها البشر كمخلوقات اجتماعية مع بعضهم البعض، لا تتم فقط لاستكمال أنشطتهم اليومية، ولكن أيضًا لإقامة علاقات جيدة من حيث التفاعل والتواصل والتعاون مع بعضهم البعض وفقًا للأعراف والقيم. أنشأها البشر. ينطبق في المجتمع. إن الاختلافات في طبيعة وشخصية كل إنسان يمكن أن تؤثر على مسار التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. مع هذه الاختلافات في الطبيعة والشخصية، ليس من غير المؤلف أن تنشأ مشاكل أو صراعات داخل مجموعة مجتمعية بسبب الاختلافات في كيفية تفاعل كل شخص مع الاختلافات الموجودة في الشخصية.

يتم تطبيق شخصية الشخص أثناء التواصل الاجتماعي في المجتمع، وبصرف النظر عن ذلك يمكن العثور عليها أيضًا في الأعمال الأدبية مثل. القصص القصيرة والروايات وغيرها. يتم تصوير الشخصيات في الأدبي وتقديمها بشخصيات مختلفة من قبل الكاتب لجعل عمله أكثر حيوية وبالطبع حتى يشعر القراء بسلوك كل شخصية أثناء قراءة الأدبي. تحتوي الروايات على عنصرين رئيسيين يجب توافرها كي عمل روائي، وهما العناصر الجوهرية والعناصر الخارجية. وفقًا لنورجيانتورو، فإن العناصر الجوهرية للرواية هي العناصر التي تبني الأدبي بحيث يصبح وحدة كاملة.^٢ تتضمن هذه العناصر الموضوع والمؤامرة والتوصيف والإعداد ووجهة النظر. وفي الوقت نفسه، العناصر الخارجية هي عناصر خارجية

^١ Ni Nyoman Karmini, *Teori Pengkajian Prosa Fiksi dan Drama* (Denpasar: Pustaka Larasan, 2011), 3.

^٢ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2013), 29.

عن الأدبي ولكن لها تأثير كبير في بناء الأدبي. تشمل العناصر الخارجية ل الأدبي المعني، من بين أمور أخرى، خلفية المؤلف والقيم أو المعايير الواردة في المجتمع. يمكن لهذين العنصرين تحديد كيفية اختيار الكاتب للأحداث والحبكة والموضوعات والعناصر الجوهرية الأخرى عند كتابة الرواية. من المؤكد أن الأدبية على شكل روايات تحتوي على قصص يتم تصويرها من خلال أدوار شخصية أو أكثر يتبعها حوارات بحيث تكون القصة المقدمة أكثر حيوية وأسهل على القراء للفهم. عادةً ما تمتلك الشخصيات في الروايات أنواعًا مختلفة من السمات أو الخصائص، مما يجعل من كل شخصية سمة مميزة لكل شخصية يصورها الكاتب. إن اختيار الشخصيات، ولكل منها خصائصها الخاصة، سواء الأبطال أو الخصوم، تم تحديده من قبل المؤلف ويتم تكييفه مع الموضوع والسيناريو الذي تم إنشاؤه في الرواية.

الروايات، كشكل من أشكال الخطاب المكتوب، مطلوبة بشكل كبير بين الجماهير من الطلاب إلى البالغين. كثير من الكتاب يسخرون خيالهم اللامحدود للتعبير عنه في رواية بطريقة تثير اهتمام القراء. هناك أيضًا كتاب يستخدمون القصص أو التجارب الشخصية أو القضايا الحالية في المجتمع كمواضيع مرجعية في كتابة الأدبي. إن عناصر الرواية في شكل نص ليست مخصصة للقراءة فقط، بل يمكنها أن تثير مشاعر القراء وعقلهم وخيالهم وكأنهم يشعرون ومنغمسون في الرواية التي يقرأونها. ولذلك فإن للكاتب دور مهم في تجميع واختيار الكلمات المناسبة الأدبي الذي يبدعه حتى يكون له تأثير إيجابي على القراء.

الحبكة وطريقة تمثيل الشخصيات في الأدبي يمكن أن تعزز القصة المقدمة. يمكن للنص الموجود في الأدبي أن يؤثر بشكل أساسي على القارئ أو حتى يحدد ما سيفكر فيه القارئ ويفعله. وهذا يعني أن الكاتب له تأثير كبير على ما يصنعه لعامة الناس. العملية التي يقوم بها المؤلف منذ لحظة تفكيره في الفكرة وما وراء المؤلف لتأليف العمل، هناك بالطبع عدة عوامل مؤثرة مثل الثقافة والبيئة الاجتماعية وخلفية المؤلف وغيرها الكثير.

وسيركز هذا البحث على إحدى روايات الكاتبة المصرية نوال السعداوي المشهورة بتقديمها النسوي. لا يمكن فصل العديد من الأعمال التي ألفها عن قصص النساء ونضالاتهن. رواية مذكرات ثبانة تحكي قصة فتاة صغيرة تعيش في مصر محاطة بأسرة تعتبر أن الرجل والمرأة ليسا متساويين. إن المعاملة غير العادلة التي كانت تتعرض لها الفتاة الصغيرة في كثير من الأحيان أثارت إعجابها لدرجة أنها كرهت طبيعتها الأنثوية، وطبيعتها الشجاعة

التي لا تستسلم بسهولة، والعديد من الصفات الأخرى التي وصفها المؤلف تجاه الفتاة الصغيرة على الطريق. لقد استغرقت حتى أصبحت بالغة.

إن كراهية الذات لكونها ولدت امرأة وخيبة الأمل في معاملة أسرتها وأحبائها جعل الفتاة تكبر بأفكار أكثر نضجاً من الفتيات في سنّها. وهي تواصل التمسك بالعزم الراسخ والمبدأ القائل بأن المرأة تتمتع بنفس الحقوق والمكانة التي تمتع بها الرجل، وتثبت ذلك من خلال إجراءات ملموسة. إن العمل الشاق الذي قامت بها لتصبح طبيبة لم تكن تتعلق فقط بمعالجة المرضى، بل كان تتعلق بالإثبات للجميع، وخاصة عائلتها، أنّها قادرة على القيام بعمل أكثر أهمية من الرجل. لقد مرّ برحلة طويلة مع العديد من القصص المريبة حتى تمكن أخيراً من التصالح مع نفسه ببطء والعثور على الحب الحقيقي الذي سيثبت قلبها حتى نهاية حياتها. من المؤكد أن قصة الرواية تحتوي على عناصر داخلية وخارجية مثل الرواية بشكل عام، وكلاهما يمكن اعتبارهما العوامل الرئيسية التي تحدد كلاً من المعنى الصريح والضمني الذي يرغب المؤلف في نقله إلى قراء الأدبية.

وفقاً لمصطفى في آندي وآخرين، يمتلك الكتاب استراتيجيات ويستخدمونها لتوفير الاستجابة أو النقد أو وصف الظروف الاجتماعية للمجتمع، بدءاً من اختيار الكلمات واللغة والجملة إلى الفقرات عند إنشاء أدبي، وهو ما يمكن تسميته بالكلام. أو حقيقة في شكل كتابة. إن العوامل التي تؤثر على أفكار الكاتب في خلق الأدبي لا يمكن فصلها عن أحداث وديناميكيات الحياة التي تحدث في المجتمع. لذلك ليس من المستغرب أن يحتوي العمل أو النص على اهتمامات مختلفة أو أيديولوجيات معينة.^٢ الخطاب المكتوبة مثل الروايات هي شكل من أشكال الخطاب المكتوب الذي يلعب دوراً في نشر المعلومات أو حتى الأيديولوجية.

الرواية كشكل من أشكال كتابة الكلام التي لها دور في توزيع المعلومات أو حتى الأيديولوجية. يمكن ملاحظة ذلك من خلال تحليل شكل من أشكال الخطاب من النص مثل الجوانب المعجمية، النحوية، إلخ. إن الخطاب الوارد في الأعمال الأدبية مثل الروايات ليس بالتأكيد تحليلاً من حيث النص، ولكن العناصر الجوهرية والخارجية للرواية هي الأشياء

^٢ Andi Saadillah (dkk), "Analisis Wacana Kritis Teun van Dijk dalam Cerpen 'Tukang Dongeng' Karya Ken Hanggara". *Jurnal Lingue: Bahasa, Budaya, dan Sastra* 2, no.2 (Desember 2020): 82.
<https://iainambon.ac.id/ojs/ojs-2/index.php/lingue/article/view/1829>

الرئيسية التي يجب أخذها في الاعتبار في تحقيق عملية تحليل الخطاب. هناك العديد من الأشياء الضمنية التي ينقلها كاتب إلى القارئ ، الذي تم اختياره بالتأكيد من قبل المؤلف بالعوامل التي تكمن وراءهم ولديها نية معينة وهدف. لإظهار كيف يريد معنى المؤلف أن ينقل من الرواية التي تحكي قصة نضال المرأة في محاربة الثقافة الأبوية والتعبير عن المساواة بين الرجال والنساء، وبالتالي يستخدم المؤلفون نظرية تحليل الخطاب النقدي تون فان ديك الذي لا يناقش فقط خطاباً أبوياً يبدأ من حيث النص أو اللغة، ولكن أيضاً يثير الانتباه إلى الإرشاد الاجتماعي في السياق الاجتماعي.

ب. أسئلة البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة الموضحة أعلاه، فإن أسئلة البحث المعتمدة في هذا البحث هي كما يلي:

١. ما هي أبعاد النص في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك؟
٢. ما هي الإدراك الاجتماعي في رواية مذكرات طيبة باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك؟
٣. ما هي السياق الاجتماعي في رواية مذكرات طيبة باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك؟

ج. أهداف البحث

١. تعرف على أبعاد النص في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك
٢. تعرف على الإدراك الاجتماعي في رواية مذكرات طيبة باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك
٣. تعرف على السياق الاجتماعي في رواية مذكرات طيبة باستخدام تحليل الخطاب لتوين فان دايك

د. الدراسات السابقة

يستخدم هذا البحث رواية مذكرات ثابتة لنوال السعداوي موضوعاً للبحث، كما استخدم عدد من الباحثين السابقين رواية مذكرات طبية لنوال السعداوي موضوعاً للبحث، ومنهم:

١. إيكسا سيلفيانا في مجلتها بعنوان تهمة المرأة في الشخصيات الرئيسية في رواية مذكرات ثابتة ورواية سينتا سوسي زهرانة، ٢٠٢٣ (الفتح المجلد ٦٠). يشرح هذا البحث التهميش والظلم الذي يمارسه الأشخاص من حولهم تجاه المرأة. تستخدم إيكسا النظرية الأدبية المقارنة مع المنهج النسوي في بحثها، حيث تحمل الروائيتين حسب عنوان البحث قصصاً متشابهة، خاصة فيما يتعلق بتهمة المرأة. إن المعاملة غير العادلة والسيطرة على الحركات النسائية من قبل الأطراف الأخرى، ونضال الشخصيات الرئيسية للدفاع عن حقوقها كنساء قوي للغاية لدرجة أن الشخصيات النسائية الرئيسية في كلتا الروائيتين أصبحت قادرة على تحقيق أحد أحلامها، وهو القدرة على تحقيق أعلى التعليم، وهو ما لا يزال على حاله. يعتبر شيئاً عديم الفائدة من قبل معظم الناس. البحث أعلاه يختلف عن البحث الذي سيجريه الباحثون، خاصة أنه يستخدم المنهج النسوي ونظرية الأدب المقارن من خلال مقارنة روايتين بخلفيات تأليفية مختلفة والبحث عن عناصر متشابهة في الروائيتين المدروستين، بينما استخدم الباحث في هذا البحث نظرية تحليل الخطاب لتوين فان دايك في بحثه عن رواية مذكرات طبية.

٢. بايق بحيرة في رسالته: دراسة أدبية سيكولوجية لف ر فرانكل عام ٢٠٢٢ في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. يكشف هذا البحث أن البحث عن معنى الحياة الذي تقوم به الشخصية الرئيسية في رواية مذكرات طبية كطبيب مليء بالعديد من العوائق، بدءاً من المظالم التي يرتكبها أهله ومن حوله فقط بسبب الفروق بين الجنسين، أ رحلة عبر الصراعات النفسية المختلفة الموجودة داخل الشخصية الرئيسية. وفي النهاية، يمكن للشخصية الرئيسية أن تجد معنى حياته من خلال وظيفة أحلامه وحبيبته وأخطائه التي يمكن استخدامها كدروس في الحياة. يستخدم بايق نظرية فيكتور

فرانكل في العلاج بالمعنى، وهي جزء من علم النفس. البحث أعلاه يختلف عما سيجريه الباحثون، يستخدم بايق نظرية العلاج بالمعنى التي لا تزال تندرج تحت علم النفس، بينما سيجد الباحثون الشخصيات الرئيسية في رواية مذكرات طيبة ويحللونها باستخدام نظرية تحليل الخطاب لتوين فان دايك.

٣. ميرزا محبوب وجايا وسيشي أندرياني في مراجعتهما كلام خبر في مذكرات طيبة أعمال نوال السعداوي (تحليل تداولي) عام ٢٠٢١ (المجلة الدولية لتعليم وتعلم اللغة العربية، ٥٠١). يبحث هذا البحث في وجود الكلام الخبري الوارد في رواية مذكرات ثابتة لنوال السعداوي. وقدم الباحث بيانات من إجمالي ١٠٠ عينة بيانات، مما أدى إلى اكتشاف عدة أنواع من الكلام الخبر، سواء المنحرف أو غير المنحرف. يركز هذا البحث على الدراسات التداولية التي توضح العلاقة بين اللغة وسياق الكلام بحيث تؤدي إلى التفسير في فهم الكلام. يتناول البحث أعلاه رواية مذكرات ثابتة أكثر من حيث التداولية أو أفعال الكلام في اللغة، كما سيناقش هذا البحث قليلا عن اللغة المستخدمة في النص، حيث يعد النص جزءا من أبعاد نظريات الخطاب عند توين فان دايك. التحليل، ومع ذلك، فإنه لا يشمل دراسة التداولية.

٤. ذو الهيزواتي في رسالته: "مذكرات طيبة" برنامج الدراسة لنوال ٢٠١٨ في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية". كشف هذا البحث عن وجود عدة سمات أو سمات خاصة في الشخصية الرئيسية في رواية مذكرات ثابتة، وكلاهما مستمد من سمات عامة. مثل الحرية، وسمات محددة مثل كراهية الذات كامرأة، وسمات سطحية مثل الشعور بالوحدة، وغيرها الكثير، أي من هذه السمات المختلفة بالطبع لها أسباب وتأثيرات إيجابية وسلبية على الشخصية الرئيسية في الرواية. يستخدم البحث أعلاه نظرية ريموند بي كاتيل التي تحدد عددا من عوامل الشخصية لدى الإنسان، أما في هذا البحث

فسوف يحدد الباحث شخصية الشخصية الرئيسية اعتمادا على المعطيات الداعمة لرواية مذكرات طبية.

هـ. طرق البحث

١. نوع البحث

هذا البحث هو نوع من أبحاث مراجعة الأدبيات، أي البحث الذي يجمع البيانات باستخدام نظريات من مختلف المنشورات ذات الصلة.

٢. نهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجاً نوعياً، وفقاً لسوجيونو، في إجراء البحث، يتضمن تسجيل وتحليل ووصف البيانات المختلفة التي تم العثور عليها بالتفصيل.^٤ في هذه الحالة، فإن البيانات التي سيتم وصفها هي في شكل الشخصية الرئيسية وجوانب تحليل الخطاب النقدي لتيون فان ديك في رواية مذكرات طبية.

٣. مصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات

هناك مصدران للبيانات في هذا البحث، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من قبل الباحثين، وخاصة في شكل كلمات وجمل وتعابير على شكل فقرات من رواية مذكرات طبية لنوال السعداوي. وفي الوقت نفسه، البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من البيانات الموجودة. البيانات الثانوية المستخدمة كدعم لتنفيذ هذا البحث هي في شكل مجلات ومقالات وكتب ذات صلة بالبحث. تم أسلوب جمع البيانات في هذا البحث بطريقة التوثيق وهي، حسب ألفيانكا، تقنية جمع بيانات من خلال فحص الكتابات الموجودة في موضوع البحث،^٥ وتسجيل وجمع البيانات التي تم الحصول عليها من محتويات رواية مذكرات طبية والتي كانت اقرأ بعناية.

^٤ Sugiyono, *Metode penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), 14.

^٥ Alfianika, *Buku Ajar Metode Penelitian Pengajaran Bahasa Indonesia* (Yogyakarta: Deepublish, 2018), 120.

٤. تقنيات تحليل البيانات

وتتمثل خطوات تحليل الرواية في هذه الدراسة فيما يلي: (١) قراءة رواية مذكرات طيبة للكاتبة نوال السعداوي بعناية (٢) جمع البيانات في شكل عناصر جوهريّة للرواية والتي تستخدم كمادة لتحليل شخصية الشخصية الرئيسية في الرواية (٣) جمع البيانات في شكل نصوص وعناصر خارجية في رواية مذكرات طيبة والتي يمكن استخدامها كمادة للتحليل باستخدام نظرية تحليل الخطاب لتوين فان دايك والتي تعكس مشاكل النظام الأبوي والظلم بين الجنسين.